

السؤال

أنا طالب علم ، وأريد بعض عناوين الكتب في المجالات التالية : مدخل لدراسة القرآن ، علم التفسير ، مدخل لدراسة الحديث ، علم مصطلح الحديث .

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

نسأل الله أن يسهل لك طريق العلم وييسر عليك طلبه .

وننصحك أولاً بالتمسك بالكتاب والسنة على فهم سلف هذه الأمة ؛ فإن عامة الطوائف من أولئك المخالفين يزعمون أنهم على منهاج النبوة ، وكثير منهم في الحقيقة يصد عنه ويدعو إلى خلافه .

أما دراسة القرآن وتفسيره : فننصح بالكتب التالية :

- "مقدمة في أصول التفسير" لشيخ الإسلام ابن تيمية .

- "الفوز الكبير في أصول التفسير" لولي الله الدهلوي .

- "أحكام القرآن" لأبي بكر بن العربي المالكي .

- "الإتقان في علوم القرآن" للحافظ جلال الدين السيوطي .

- "محاضرات في علوم القرآن" د. غانم قدوري الحمد .

- "المقدمات الأساسية في علوم القرآن" ، عبد الله يوسف الجديع ، وهو من أنفع وأنفس الكتب في هذا الباب .

- "دراسات في علوم القرآن" للشيخ فهد الرومي .

- "تفسير ابن كثير" للحافظ ابن كثير الدمشقي .

- "فتح القدير" للشوكاني .

- "أضواء البيان" للشنقيطي .

- "تيسير الكريم الرحمن" المعروف بتفسير السعدي للشيخ عبد الرحمن السعدي .

أما علم التجويد وعلم القراءات : فلا سبيل إليهما إلا عن طريق المشايخ من أهل القرآن ؛ فإن سبيل ذلك التلقي .

أما علوم الحديث ، فننصح بالكتب التالية :

- "قواعد التحديث" لجمال الدين القاسمي ، وهو كتاب جيد حسن التنظيم .
- "اختصار علوم الحديث" لابن كثير ، بتحقيق وشرح الشيخ أحمد شاكر ، المسمى "الباعث الحثيث" .
- "تدريب الراوي" للحافظ السيوطي .
- "بحوث في المصطلح" د. ماهر الفحل .
- "تيسير مصطلح الحديث" لمحمود الطحان .
- أما الكتب التي تعنى بشرح الحديث : فنذكر منها :
- "نيل الأوطار" للشوكاني .
- "سبل السلام" للصنعاني .
- "شرح رياض الصالحين" لابن عثيمين .
- "شرح الأربعين النووية" لابن عثيمين .
- "جامع العلوم والحكم" لابن رجب الحنبلي .
- "فتح الباري" لابن حجر .
- "شرح صحيح مسلم" للنووي .

- وأيضا التمرس على كتب المحققين المعتمدين من المتأخرين ، وخاصة علامة الشام الشيخ محمد ناصر الدين الألباني رحمه الله ، فإن في مدارس كتبه المحققة ، كـ "الصحيحة" و "الضعيفة" و "إرواء الغليل" وغيرها ، الكثير من النفع والفائدة .

والمدخل لدراسة علم من العلوم لا بد له من شيخ ، تنهياً بمجالسته والأخذ عنه السبيل للدخول في العلم ، ومطالعة كتب أهل الاختصاص .

وكذلك فإن النظر بحكمة وروية لمقدمات الكتب المصنفة تمهيد جيد لدراسة مدخل الفن من فروع العلم ، سواء كان التفسير أو الحديث أو غيرها .

وللحافظ ابن كثير مثلاً مقدمة طيبة في أول تفسيره هي غاية في الأهمية .

والنصيحة للسائل أن يتعلم العلم على أيدي علماء أهل السنة ومصنفاتهم ، وخاصة في أبواب العقيدة ؛ حتى يسلم من الزيغ والانحراف بفضل الله .

ومتى جالس العلماء وساءلهم فإنهم ينصحونه بما يناسبه من الكتب ؛ فإن لكل طالب علم همة وإقبال ، ويختلف ذلك من شخص لآخر ، والشيخ أولى الناس بهذا التوجيه ، فينصح الطالب بالنظر فيما يناسبه من كتب أهل العلم المتقدمين والمتأخرين ، فربما ينصح أحدهم بما ينهى الآخر عنه ، أو يؤخره عنه إلى حين ، لما يرى من تفاوت الاستيعاب ومعرفة اللغة ، ومدى الرغبة والحرص على الطلب .



وينظر للفائدة جواب السؤال رقم : (14082) .
والله تعالى أعلم .